

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[244] الآية وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَرْضَى مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقِثَّائَهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا قَالَ أَلَسْتَبْدِلُ لَوْنِ السَّذِيِّ هُوَ أَدْنَى بِاللَّذِيِّ هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِنْهَا لَأَن تَكُونُوا مِنْ صُرِبَاتِ الْعَالِيهِمْ الَّذِينَ لَئِنَّهُمْ لَرَمَوْا أَلَمْ تَسْكُنُوهُمْ وَبَاءُوا وَبَغَضَبِ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (61) التفسير المطالبة بالأطعمة المتنوعة بعد أن شرحت الآيات السابقة نِعَمَ اللَّهِ على بني إسرائيل، ذكرت هذه الآية صورة من عنادهم وكفرانهم بهذه النعم الكبرى. تتحدث الآية أولاً عن مطالبة بني إسرائيل نبيهم بأطعمة متنوعة بدل اطعام الواحد (الْمَنِّ وَالسَّلَوى): (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ مِمَّا تَرْضَى مِنْ بَقْلٍ لَهَا وَقِثَّائَهَا وَفُومِهَا وَعَدَسُهَا وَبَصَلَهَا). فخطبهم موسى (قَالَ أَلَسْتَبْدِلُ لَوْنِ السَّذِيِّ هُوَ أَدْنَى بِاللَّذِيِّ هُوَ خَيْرٌ إِهْبِطُوا